علمت زيدا قائما فقولك علمت لبيان انك انشأت
هذه الجملة عنه حين تكلمت بها واخبرت بها عن
قيام زيد انما هو العلم واذا قلت ظننت زيدا قائما
فقولك ظننت لبيان ان منشأ الاخبار بهذه
الجملة هو الظن وكذلك لواحق الافعال فتنصب
اى هذه الافعال الجزئين اى جزئى الجملة الاسمية
المسند والمسند اليه على انهما مفعولان لها ومن
خصائصها هى جمع خصيصة وهى ما يختص بالشئ
ولا يوجد فى غيره اى ومن خصائص افعال القلوب
انه اذا ذكر احدهما ذكر الآخر فلا يقتصر على احد
مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما فى الاصل
مبتدأ وخبرا وحذف المبتدا والخبر غير قليل ان
المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما
معا هو المفعول به فى الحقيقة فلو حذف احدهما
كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع

هذا

هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف
المفعول الاول فكما فى قوله تعالى ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
على قراءة ولا يحسبن بالياء المنقوطة من تحت
بنقطتين اى لا يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف
بخلهم الذى هو المفعول الاول واما حذف الثانى
فكما فى قول الشاعر لا تخلنا على غرائك انا طالما
قد وشى بنا الاعداء اى لا تخلنا جازعين على اغرائك
الملك بنا فحذف جازعين الذى هو المفعول
الثانى بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار
على احدهما مطلقا يقال فلان يعطى الدنانير من
غير ذكر المعطى له او يعطى الفقراء من غير ذكر المعطى
وقد يحذفان معا كقولك فلان يعطى ويكسو اذ
يستفاد من مثله فائدة بدون المفعولين بخلاف
مفعولى باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا منسيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)